فالجواب أما ادراك حس السمع فالمصحح له الوجود ويجوز أن يخلق الله تعالى لنا سمعا ندرك به الجواهر والألوان وسائر الموجودات وأما الشم والذوق فهو عبارة عن نوع اتصال بمحل ومن الموجودات ما يستحيل عليه الاتصال فلم نطلق القول بجواز تعلقه بكل موجود .

والدليل على جواز الرؤية من جهة السمع قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة والنظر المقرون بالوجه الموصول بحرف إلى لا يكون إلا بمعنى الرؤية قال الله سبحانه وتعالى كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فلما اتصف قوم بالحجاب دل على أن اتصاف قوم بالرؤية .

وقال تعالى تحيتهم يوم يلقونه واللقاء المقرون بالسلام لا يكون إلا بمعنى الرؤية .

وقال رسول الله إنكم لترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته .

فإن استدلوا بقوله تعالى لا تدركه الأبصار فدل أنه لا يرى .

فالجواب أن نفي الادراك لا يقتضي نفي الرؤية قال الله تعالى لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر فنفني أن تكون الشمس مدركة